

# نُصْرَةُ الْبَارِيِّ

بِتَغْلُوبِ تَغْلُوبِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَّارِيِّ

أُحَدِّثُ

أَحْمَدُ بْنُ عَجْرَةَ سَأَلَ عَنْهُ

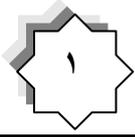
من ابن تميم لأن الجميع يريدون وجه الله تعالى  
ويحترمون الحق وينصرونه ولو على النفس .  
ولقد حققوا قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين

بالنسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين).  
وان هذا الشرفا كبير المسئولية والسليين الصالحين.  
اللهم اغفر لهم وارفع درجاتهم في عليين آمين

(البطل سوات أبو الحسن حول المجلس والنسل) ص ١٦

قال العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى  
معلقا على رد العلامة حمود التويجري على الإمام ابن تميمين  
هؤلاء الرجال الأتقياء وهم التمام العماليق،  
وان في مواقفهم هذه لعبرة عظيمة للمعتاد النبلاء  
وان لها دلالات على تقوى وروع وصدق وأخلاص هؤلاء الرجال  
ولا سيما ابن تميمين رحمه الله.

فلا مداهنة ولا مجاملة من ابن باز والتويجري، ولا مراوغة  
ولا ضجيج ولا مجمل ولا مفصل ولا مستحب



لا دفاعاً عن الشيخ خالد بن عبدالرحمن بل دفاعاً عن السنة وأهلها

# نُصْرَةُ الْبَارِي بِتَعْلِيْقِ تَعْلِيْقِ الْأَخِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيِّ

أَعَدَهُ

أَبُو عَمْرٍو

أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَالِمٍ بَارِزْمُولِي

قال العلامة ربيع المدخلي حفظه الله تعالى في المجموع (٨١/٨).

: "طالب الحق لا يصرفه الاعجاب بالأكابر عن اتباع الحق والانصاف والعدل، فإن الحق أحق أن يتبع، والحجة لا يجوز إسقاطها من أجل هذا الرجل الكبير أو ذاك، فمبدأ السلفي المنصف الطالب للحق دائماً ﴿قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين﴾".

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ .

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ .

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿١﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ .

ألا وإن أصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .  
أما بعد :

فقد وقفت على تعليق للأخ عبدالله البخاري، على كلام الشيخ خالد بن عبدالرحمن آل جاد المصري - حفظه الله تعالى - في رده بعض المسائل العلمية التي أخطأ فيها شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله تعالى - ؛ فألفيته تعليقا سيئا ملاءم بما لا يليق أن يتلفظ به طالب العلم، فضلا أن يصدر من أستاذ جامعي ولا يصح أن ينزل على عالم سلفي صاحب سنة في مثل هذا المقام.  
فقلت بالذبح عن عرض الشيخ خالد بن عبدالرحمن، ونصرتة بالحق - إن شاء الله تعالى - رجاء أن أكون ذابا عن السنة التي يحملها ورجاء أن أدخل في قول النبي ﷺ: "مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ؛ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، وأن أحقق قول النبي ﷺ: "انصر أخاك ظالما أو مظلوما".

وأسميته : نصرة الباري بتعليق<sup>(١)</sup> تعليق الأخ عبدالله البخاري<sup>(٢)</sup>.  
والله أسأل أن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، وأن يتقبله مني.

كتبه

أبو عمر أحمد بن عمر بازمول

(١) قال ابن فارس في مقاييس اللغة (٤/٣٩٠) : "غلق : يدل على نشوب شيء في شيء. من ذلك الغلق".

(٢) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٥٢١) : "الشين : العيب".

**قول السائل: (المدعو خالد عبدالرحمن المصري)**

أقول : يظهر أن السائل لا يعرف الشيخ خالد بن عبدالرحمن؛ فيعذر لجهله.

وقد يكون قاصداً لذلك فيجتنب لسفهه

لكن البخاري<sup>(١)</sup> يعرف الشيخ خالدًا، وأنه من المشايخ المعروفين المشهورين بالسلفية !!

فكيف يرضى البخاري أن ينزل الشيخ خالد بن عبدالرحمن في منزلة الرجل غير المعروف !

ويتعامل معه بأسلوب يراد منه التحقير !!

والعجب : أن البخاري يموت لو نودي باسمه من غير شيخ !

كغضب البخاري من الشيخ أبي الفضل اللبي لما قال له يا أخ عبدالله !

ولم يقل له يا شيخ عبدالله !!!

فكيف يرضى البخاري للشيخ خالد ما لا يرضى أقل منه لنفسه !

وهذا ينافي كمال الإيمان قال النبي ﷺ: "لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ".

قال شيخنا الإمام محمد بن صالح العثيمين : " هذا الحديث يدل على أن من كره لأخيه ما يحبه لنفسه أو

أحب لأخيه ما يكره لنفسه فليس بمؤمن، يعني ليس بمؤمن كامل الإيمان.

وبدل على أن ذلك من كبائر الذنوب إذا أحببت لأخيك ما تكره لنفسك، أو كرهت له ما تحب

لنفسك"<sup>(٢)</sup>.

وقال النبي ﷺ: "بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم".

قال شيخنا الإمام محمد بن صالح العثيمين : " أخوك المسلم حقه عليك عظيم فعليك أن تحترمه وأن توقره،

وأما احتقاره فإنه محرم"<sup>(٣)</sup>.

فإن قيل : أين الاحتقار من كلام البخاري ؟

قلت : يظهر هذا الأسلوب السيء في مواطن من كلام البخاري :

- الأول : قول البخاري في جوابه : نَعَمْ، بَلِّغْنِي ..... !

القاعدة عند أهل العلم : أن السؤال معاد في الجواب. فتقدير الكلام : نعم بلغني كلام المدعو خالد

عبد الرحمن المصري ...

- الثاني : قول البخاري في آخر تعليقه ( وَخِتَامًا تَذَكَّرْتُ وَأَنَا أَتَمَلُّ فِيمَا قَالَهُ ذِيكَ (...).

فاستعمل البخاري (ذيك) تصغير ذاك، وهو يفيد التحقير<sup>(١)</sup>.

(١) لم أعامل البخاري بطريقة تعامله مع الشيخ خالد بن عبدالرحمن من الاحتقار والسب والشتم.

(٢) شرح رياض الصالحين (٢/٥٨٩).

(٣) شرح رياض الصالحين (٦/٢٦٠).



- الثالث : قول البخاري في آخر تعليقه مخاطباً الشيخ خالد بن عبدالرحمن (اسكت مقبوحاً منبوحاً!)

أي ابتعد مسبباً مطروداً<sup>(٢)</sup> !!!

وهو قول شنيع لا أدري كيف استجاز البخاري أن يطلقه على الشيخ خالد بن عبدالرحمن، وهو رجل معروف بعلمه وسلفيته وتمسكه بالسنة .

قال ابن عبد الهادي الحنبلي : "من براهين الحق أن يكون عدلاً في مدحه عدلاً في ذمه لا يحملهُ الهوى عند وجود المُراد على الإفراط في المدح ولا يحملهُ الهوى عند تعذر المقصود على نسيان الفضائل والمناقب وتعدد المساوىء والمثالب

فالحق في حالتي غَضَبِهِ وَرِضَاهُ ثابت على مدح من مدحه وأثنى عَلَيْهِ ثابت على ذم من ثلبه وَحَطَّ عَلَيْهِ"<sup>(٣)</sup> .



### قول البخاري : (نعم، بلعني وهألني ...)

أقول : يزعم البخاري أنه هاله أي عظم عليه كلام الشيخ خالد بن عبدالرحمن !!! وهذا من تهويل البخاري وفعل كما يفعل المهوّل<sup>(٤)</sup> في الكلام لجعل القارئ يتأثر فيحقد على الشيخ خالد حفظه الله وينصب له العداة ويطعن فيه ويعتقد أن الشيخ خالداً وقع في أمر عظيم . وتضخيم الأمور بلا مستند دليل على قلة العقل : قال العلامة ربيع المدخلي : " إنك تبني من الحبة قبة ! لأنك فارغ العقل واليدين من الحجج على أباطيلك فتذهب ترمي الأبرياء بالبوائق"<sup>(٥)</sup> . وهذا من الغلو وقد نهينا عنه؛ قال النبي ﷺ : "إياكم والغلو في الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين".

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : "قوله: "إياكم والغلو في الدين" عام في جميع أنواع الغلو، في الاعتقاد والأعمال .

(١) انظر : سر صناعة الإعراب لابن جني (٣٥٥/٢)، المنخص لابن سيده (٢٦٤/٤).

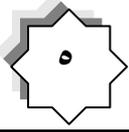
(٢) انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٣/٤)، (٥/٥)، تحفة الأحوذى للمباركفوري (٢٦٢/١٠).

(٣) العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (٣٣١).

وهذه الدرّة مستفادة من شيخنا مُجَدِّ العنجرى حفظه الله تعالى

(٤) التهويل: شَيْءٌ كَانَ يُفْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَحْلِفُوا الرَّجُلَ أَوْ قَدُوا نَارًا وَأَلْقَوْا فِيهَا مَلْحًا، فَذَلِكَ التَّهْوِيلُ وَالَّذِي يَحْلِفُ: الْمَهْوُولُ. انظر : جمهرة اللغة لابن دريد (٩٩٠/٢).

(٥) المجموع (٢٦٧/٩).



والغلو: مجاوزة الحد بأن يزداد الشيء في حمده أو ذمه على ما يستحق، ونحو ذلك" (١).  
والسؤال الذي يوجه لكل من استنكر على الشيخ خالد بن عبدالرحمن كلامه في الرد على الخطأ الذي وقع فيه العلامة ربيع المدخلي :

لماذا لم تستنكروا قول من وصف العلامة مقبل الوداعي بأنه خارجي !  
والذي لم يتب منه ويتراجع عنه ، بل جعل خطأه معلقاً بفهم غيره  
مع أن صريح كلامه وصف العلامة مقبل بأنه على طريقة الخوارج !!!  
خاصة وأنه أطلقها على العلامة مقبل رحمه الله تعالى بعد موته .

ولم يعظم على البخاري الأخطاء الجسيمة التي صدرت من أولئك الذين هو معهم وفيهم :  
أ- فلم تغضبه المسائل المتعلقة بالله عز وجل :

- أن الرسول ﷺ يجب لذاته. وحكاية إجماع أهل الحق على ذلك.  
وهي مسألة شركية كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية.

- ولا باطل من قال إن حديث أبي هريرة رضي الله عنه في إثبات صفة السمع والبصر : منكر بل باطل،  
لإفادته التشبيه مخالفاً لمنهج السلف الصالح !!!!

- أن الله ليس من الأسماء الحسنى . شرح واستدل قائلها ولم تكن سبق أو زلة لسان !!!  
- أن الميزان صفة للرحمن . كررها قائلها في ثلاثة دروس !!!!  
قال أهل العلم التكرار ينفي التوهم ويفيد التأكيد .

- تجويز تسمية بسند شهباز وهو اسم صنم يعبد من دون الله ، أو ضريح، أو إله !!!!  
ب- ولا المسائل المتعلقة بالرسول ﷺ :

- كقول من قال : إن كان صحيح البخاري يؤدي إلى فتنة فلا تنشروه !!!!

كيف يؤدي صحيح البخاري للفتنة وهو أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل !!!  
أحاديث النبي ﷺ فيها فتنة .

ت- ولا المسائل المتعلقة بأصحاب النبي ﷺ :

- من ذلك قول من قال : " إن كعب بن مالك خشي ﷺ أن يموت على الضلالة"  
أي لو مات على حاله لمات ضالاً و كأنه مبتدع ضال . قالها مرتين في محاضرتين مختلفتين

- وقول من قال في قصة ذات أنواط : ولذهبوا مع الغزو وهم في نفوسهم شئ من الشرك، ولو أنهم ذهبوا وهم يعتقدون ذلك قبل أن يقتلعه من قلوبهم؛ فإن انتصروا لم يكن انتصارهم انتصار إسلام . أعني بالنسبة لهذا العدد، القائلين هذه المقالة ولو مات أحد من أصحاب هذه المقالة مات على الكفر؛ فزجرهم النبي ﷺ هذا الزجر الذي سمعتم زجراً اقتلع راسبة الشرك من قلوبهم واجتثها منها

والعجب أن بعض من يستنكر على الشيخ خالد بن عبدالرحمن رده العلمي الشرعي على الشيخ العلامة ربيع المدخلي :

- نسي أو تناسى أنه كان سائق التاكسي لأبي الفتن المأري يطوف به على المشايخ ليظعن في العلامة ربيع المدخلي ويؤلبهم عليه !!!

- وكان يصف بعض علماء المدينة السلفيين بأنه طويل أهدل أعور !! ولم يستنكر على من أفق أهل ليبيا بالقتال كعرفات الشر وغيره وأريقت الدماء بسبب فتواهم . تنبيه : مع عظم هذه الأخطاء وشناعتها لم نبدع أو نضل قائلها لعذرهم بالجهل أو الخطأ في هذه الأقوال !!!

ومن يبدع المخطئ إنما هم الحدادية وأهل الأهواء !!!



قول البخاري : (مَا فِيهِ مِنَ الْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ وَالْجَهْلِ الْفَاضِحِ بِأُصُولِ الْعِلْمِ وَقَوَانِينِ أَهْلِهِ مَعَ الْوَقِيعَةِ فِي دِيَانَةِ أَحَدِ كِبَارِ أَعْلَامِ السُّنَّةِ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَهُوَ شَيْخُنَا النَّاقِدُ الْمُجَاهِدُ رَبِيعُ بْنُ هَادِي مَنَّعَ اللَّهُ بِهِ...)

أقول : يريد البخاري أن كلام الشيخ خالد بن عبد الرحمن اشتمل على عدة أمور خطيرة :

١- الإفك والبهتان.

أي الكذب !

٢- الجهل الفاضح بأصول العلم وقوانين أهله .

أي أنه وقع في الجهل الواضح الذي يفتضح به صاحبه في العلم وطريقة تعامل العلماء للمسائل العلمية !!

٣- الوقعية في ديانة العلامة ربيع بن هادي المدخلي .

أي الطعن في العلامة ربيع المدخلي من جهة البدعة والضلالة.

هذا الكلام من البخاري مجرد دعاوى لم يقم عليها بينات !  
وهو مطالب أن يثبت هذه الدعاوى من صوتية الشيخ خالد بن عبد الرحمن وإلا فهو مدان بما رمى به  
غيره من الظلم والكذب والإفك والجهل الفاضح بأصول العلم وقوانين أهله .  
فأين الكذب والبهتان في كلام الشيخ خالد بن عبد الرحمن !  
وأين الجهل الفاضح وهو يقرأ من كلام العلامة ربيع ويقرر المسألة الشرعية بأدلتها .  
فمن بوصف الجهل الفاضح أولى من يقرر الحق أم الذي يحارب من يقرر الحق وإن زعم أنه وأنه فهو في  
الحقيقة لا شيء وسيأتي ما يبرهن أنه وقع في الجهل الفاضح الذي يدل على عدم اتقان هذا العلم !!  
وللأسف مجرد السب والشتم لا يعجز عنه أي أحد قال شيخ الاسلام ابن تيمية : " إن الرد بمجرد الشتم  
والتهويل لا يعجز عنه أحد، والانسان لو أنه يناظر المشركين وأهل الكتاب لكان عليه أن يذكر من الحججة  
ما يبين به الحق الذي معه والباطل الذي معهم" <sup>(١)</sup> .

وهل الرد على الخطأ وإحقاق الحق يعتبر من باب الطعن في ديانة العالم  
من أين أتيت بهذا التأسيس الباطل العاطل، المخالف لأصول العلم وقوانين أهله ومسلكتهم  
لقد وقعت فيما رميت به الشيخ خالد بن عبدالرحمن فكنت به أولى على طريقتك !!



قول البخاري : (وَالحَقِيقَةُ أَنَّ مَا تَفَوَّهَ بِهِ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّفْسَاطَةِ، وَفِي أَمْتَالِهِ يَقُولُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ فِي رَدِّهِ  
عَلَى الْبَكْرِيِّ: "وَلَا رَيْبَ أَنَّ فِي النَّاسِ مَنْ يُسْفِطُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ فَيَجْحَدُ الْحَقَّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ أَوْ يَجْحَدُ  
عِلْمَهُ بِهِ أَوْ يَقْرُرُ بِبَعْضِهِ دُونَ بَعْضٍ أَوْ يَجْعَلُ الْحَقَائِقَ تَبَعًا لِلْعَقَائِدِ أَيَّ مَا يَعْتَقِدُهُ هُوَ) .

أقول : إن الشيخ خالداً أوضح الحق بدليله وبرهن عليه من أصوله كتاباً وسنة ومنهج السلف الصالح .  
فمن يجحد الحق بعد بيانه هو المسفسط لا الشيخ خالد بن عبدالرحمن .  
والمسفسط في الحقيقة من اعتقد أمراً قبل أن يستدل عليه فرد الحق المبني على الدليل لأنه خالف  
اعتقاده لا الدليل !



قول البخاري : (وَصَنِيْعُهُ هَذَا ...) .

أقول : أي ما فعله الشيخ خالد بن عبد الرحمن !  
والذي فعله الشيخ خالد بن عبدالرحمن أموراً <sup>(٢)</sup> :

(١) المجموع (٤/١٨٦) .

(٢) كما في الصوتية المسجلة بصوت الشيخ خالد بن عبدالرحمن في درس شرح أصول السنة .

- ١- الثناء العاطر على العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظهما الله تعالى .
- ٢- ذكر الخطأ الذي وقع فيه العلامة ربيع المدخلي حفظه الله تعالى .
- ٣- رد الخطأ الذي وقع فيه العلامة ربيع المدخلي بشدة وصلابة.
- ٤- وصف الخطأ بأنه انحراف عن السنة، وأنه قول الخوارج.
- ٥- تعظيم السنة والحق والذب عنها .

ومن رد على الشيخ خالد بن عبدالرحمن - ومنهم البخاري - يزعمون أن الشيخ خالد بن عبدالرحمن بأنه :

طعن في الشيخ ربيع المدخلي بشدة ورماه بالانحراف ومذهب الخوارج !!!

وهذا الفهم الخاطئ يرجع إلى أمرين :

الأول : الصوتية المختصرة التي تظهر الشيخ خالد بن عبدالرحمن وكأنه يطعن في العلامة ربيع المدخلي .  
الثاني : نشر الصوتية المختصرة محفوفة بتعليقات وعناوين كاذبة مزيفة ضد الشيخ خالد بن عبدالرحمن !!! فجعلت المستمع يعتقد ثم يستدل <sup>(١)</sup> .

وهذا الفهم باطل عاطل عار عن الصحة والصواب، والشيخ خالد بريء منه براءة الذئب من دم يوسف - عليه الصلاة والسلام - وذلك لأمر منها <sup>(٢)</sup> :

وأنبه إلى فعلة شنيعة فعلها الملبسون المدلسون حيث نشروا الصوتية مختصرة، التي تظهر وكأن الشيخ خالد بن عبدالرحمن يطعن في الشيخ ربيع !!!

بينما الصوتية الكاملة فيها ما يكشف ويوضح بجلاء أن الشيخ خالد بن عبدالرحمن يحترم الشيخ ربيع المدخلي. والسلفي الصادق ينقل ما له وما عليه، وأما أهل الهوى فينقلون ما لهم ويتركون ما عليهم . فاحذر أيها السلفي أن تسلك مسالك أهل الهوى .

(١) قال الإمام مُجَدِّ العثيمين رحمه الله تعالى كما في لقاءات الباب المفتوح (١٤١/٢ - ١٤٢) : "قال العلماء كلمة طيبة ، قالوا : يجب على الإنسان أن يستدل ثم يبني ، لا أن يبني ، ثم يستدل .

لأن الدليل أصل والحكم فرع، فلا يمكن أن يُقلب الوضع، ونجعل الحكم الذي هو الفرع أصلاً، والأصل الذي هو الدليل فرعاً.

ثم أن الإنسان إذا اعتقد قبل أن يستدل ولم تكن عنده النية الحسنة صار يلوي أعناق النصوص من الكتاب والسنة إلى ما يعتقد هو ، وحصل بذلك البقاء على هواه ، ولم يتبع الهدى".  
وقد أوضحت في ردي المطول على عبدالله الظفيري هذه القاعدة .

وسبحان الله هذه الورقة أو الورقتان التي علقها البخاري فيها نَفَسٌ مسودة عبدالله الظفيري !  
فلا أدري أيهما المتأثر بالآخر ؟

أم تشابحت قلوبهم فتوافقت كتابتهم !!!

(٢) بفضل الله تعالى أبطلت هذه الفرية بالتفصيل في الحلقة الثانية عشرة من سلسلة إلى متى ؟!!

- ثناء الشيخ خالد بن عبدالرحمن على العلامة ربيع المدخلي في نفس الصوتية بقوله : (كبار علمائنا وأشياخنا)، (استفدنا من علمه)، (له المنة بعد الله علينا وعلى كثير من أهل السنة في زماننا)، (العالم الوالد)، (الفاضل)، (من كبار علماء السنة)، (عالم جليل)، (محدث كبير)، (إمام في السنة).

فهذا الثناء العاطر كافٍ شافٍ في بيان احترام ومحبة وتقدير الشيخ خالد بن عبدالرحمن للشيخ ربيع المدخلي.

وأن من رماه بأنه يطعن في العلامة ربيع المدخلي لم يصب في قوله بل ظلمه وشنع عليه بلا دليل ولا حجة .

والعجب : أن كل من رد على الشيخ خالد بن عبدالرحمن أخفى هذه الحقيقة أو حاول تأويلها.

- أن الشيخ خالد بن عبدالرحمن وصف هذا الأمر بأنه زلة، والتي تطلق على الخطأ .

- أن مراد الشيخ خالد بن عبدالرحمن بانحراف عن السنة في مسألة معينة بالخطأ لا أن العلامة ربيع بن هادي المدخلي انحرف وضل عن الحق .

- ومراده بموافقة قول الخوارج أي في هذه المسألة لا أن الشيخ ربيع المدخلي على طريقة الخوارج . وهذا ما صرح به الشيخ خالد بن عبدالرحمن بعد ما انتشرت الصوتية.

أنه أراد رد الخطأ وتخطئة القول لا الطعن في العلامة ربيع المدخلي .

وهذا جارٍ على القواعد العلمية والقوانين المرعية إذ من قواعد السلف الصالح التفريق "بين

الفعل والفاعل، والقول والقائل، فرب خطيئة هي كفرية، أو فسقية أو بدعية، أو مجرد معصية،

ولا يحكمون على من صدرت منه هذه الخطيئة بأنه كافر، أو مبتدع، أو فاسق، أو عاصي، لماذا؟

لأنه إما لم تجتمع فيه الشروط، أو لم تنتف عنه الموانع"<sup>(١)</sup> .

فإن قيل : لازم قول الشيخ خالد بن عبدالرحمن تبديع وتضليل العلامة ربيع بن هادي المدخلي

حفظه الله تعالى !!!؟؟

فالجواب : أن لازم القول لا ينسب لقائله إلا إذا التزم به، قال ابن عثيمين في: "اللازم من قول

أحد سوى قول الله ورسوله ﷺ له ثلاث حالات :

- الأولى: أن يذكر للقائل ويلتزم به.

- الثانية: أن يذكر له ويمنع التلازم بينه وبين قوله.

(١) انظر : الرسائل الجابرية (٨٨).

وحكم اللازم في هاتين الحالين ظاهر.

– الثالثة: أن يكون اللازم مسكوتاً عنه، فلا يذكر بالتزام ولا منع، فحكمه في هذه الحال أن لا ينسب إلى القائل" <sup>(١)</sup>.

فإن قيل: بأن الشيخ خالد بن عبدالرحمن استعمل الشدة والصلابة مع العلامة ربيع المدخلي! فهل تجوز هذه الشدة مع العلامة ربيع المدخلي وهو من كبار العلماء؟  
فالجواب:

لا بد من التفصيل في الكلام في هذا المقام:

– إن كانت الشدة والصلابة بلا مستند وحق شرعي فهذا لا يجوز لما فيها من التعدي على الآخرين.

– وإن كانت الشدة في مقام الرد على الخطأ الذي صدر من عالم سني وُحْشِي من تأثر العوام بالخطأ لتعظيمهم العالم فهذا له وجه وسار عليه أهل العلم.

قال ابن قدامة المقدسي: " لا نسوغ لأحد مُخَالَفَةَ السُّنَنِ كَاتِبًا مِنْ كَانٍ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ أَصْحَابِنَا فَنَحْنُ عَلَيْهِ أَشَدَّ إِنْكَارًا مِنْ غَيْرِهِ" <sup>(٢)</sup>.

وقال ابن رجب الحنبلي: " من هنا رد الصحابة ومن بعدهم من العلماء على كل من خالف سنة صحيحة، وربما أغلظوا في الرد – لا بغضاً له بل هو محبوب عندهم، معظم في نفوسهم – لكن رسول الله ﷺ أحب إليهم، وأمره فوق كل أمر مخلوق" <sup>(٣)</sup>.

وقال عبد الرحمن المعلمي: " كان من أهل العلم والفضل من إذا رأى جماعة اتبعوا بعض الأفاضل في أمر يرى أنه ليس لهم فيه إما لأن حالهم غير حاله وإما لأنه يراه أخطأ – أطلق كلمات يظهر منها الغض من ذاك الفاضل لكي يكف الناس عن الغلو فيه الحامل لهم على إتباعه فيما ليس لهم أن يتبعوه فيه" <sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: القواعد المثلى (١٢).

(٢) تحريم النظر في كتب الكلام (ص: ٥٩).

(٣) الحكم الجديرة بالإذاعة (٣٤).

(٤) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (١٢/١).

وبهذا يظهر أن الشدة في مقامها حكمة<sup>(١)</sup>، ولا يقال في مثلها أنه طعن في العلماء أو أنه حدادي أو أنه مبتدع لطعنه في علماء السنة كما فعله البخاري مخالفاً قوانين العلم ومسالك العلماء، ولا يقال له تب واستغفر لأنه فعل أمراً مشروعاً .

- ومن قال كان الأفضل للشيخ خالد بن عبدالرحمن ترك الشدة فهذه وجهة نظر لا مانع منها، ولها وجهها خاصة لمراعاة ضعفاء العقول الذين لم يتربوا على المنهج السلفي الواضح أو من العوام السذج الذين يمكن أن يؤثر عليهم من كان متأثراً برجيع الجماعات إلا أنها غير لازمة لمن رأى الشدة في الرد؛ فلا تنكر عليه.



قول البخاري : ( وَصَنِيْعُهُ هَذَا وَمَنْ أَعَانَهُ عَلَيْهِ وَأَيْدَهُ نَتَعَامَلُ مَعَهُ بِمَا قَرَّرَهُ الْأَيْمَةُ فِي حَقِّ مَنْ نَالَ مِنْ إِمَامٍ مِنْ أَيْمَةِ السُّنَّةِ كَمَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَخْزُومِي : " إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَقْعُ فِي أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُبْتَدِعٌ " كَمَا فِي تَهْذِيْبِ الْكَمَالِ لِلْمَزْيِيِّ... ) .

أقول : للأسف الشديد البخاري هنا يقع في ظلم و تهمة جماعتين مهمتين بلا دليل سوى الظن :

الأولى : من يعين الشيخ خالد بن عبدالرحمن .

والثانية : من يؤيد الشيخ خالد بن عبدالرحمن .

فكلهم كذبة جهلة طعانون في ديانة الشيخ ربيع .

ثم لم يكتف بذلك البخاري حتى حكم عليهم بالبدعة .

وهذا المسلك فيه غلو موافق للحدادية في منهجهم وطريقتهم وذلك من وجوه :

الأول : أن الشيخ خالداً وأصحابه معروفون بالسلفية والنهج السلفي فتبديعهم مجرد خطأ لو سلمنا به هو نهج الحدادية الغلاة .

قال العلامة أحمد النجمي : " يجب أن نعلم أن سلوك الرجل منضبط بعقيدته وما قرره في كتبه الكثيرة الوفيرة ، فلا يجوز أن تهدم ذلك كله بكلمة أو جملة قاهها في حالة ما ، الله أعلم بدوافعها ومؤثراتها " <sup>(٢)</sup> .

الثاني : تنزيل آثار السلف وما في معناها الواردة في المبتدعة على السلفيين هو منهج الحدادية الغلاة .

الثالث : أن المقصود بهذا الأثر من يطعن في الإمام أحمد للسنة التي يدعو إليها، والشيخ خالد بن عبدالرحمن رد على الشيخ ربيع مخالفة له للسنة وطالبه بالرجوع إليها .

الرابع : أن الإمام أحمد وغيره من أهل العلم بشر يصيبون ويخطئون فلا يعلق الحق بهم .

(١) قال الألباني في كلام فيه شدة : " هذا شدة بلا شك ولكنها هي الحكمة " .

(٢) الفتح الرباني في الدفاع عن الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (٤٠) .

وظاهر تعامل البخاري في هذه القضية أنه يجعل العلامة ربيع وكأنه لا يخطئ ويوجب قبول قوله مطلقاً؛  
بدليل أنه أقام الدنيا ولم يقعد لها مجرد رد الشيخ خالد على الشيخ ربيع ولم ينظر للأدلة ولم يستطع أن يرد  
على الشيخ خالد إلا بالسباب والشتيم وهذا مسلك حدادي أربأ بالسلفي الوقوع فيه.  
الخامس : قوله ومن أعانه عليه وأيده هو تبديع بالإلحاق بلا مستند ولا دليل وهو مسلك حدادي شاء  
أم أبي !!!



تنبيه على مخالفة البخاري لقوانين العلم

قال البخاري (قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَخْزُومِي: " إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَقَعُ فِي أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ  
مُبْتَدِعٌ". كَمَا فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ لِلْمَزِّي...)

أقول : هذا الكلام من البخاري فيه عدة مؤاخذات علمية :  
الأولى : قوله (مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَخْزُومِي) الصواب : مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْمَخْرَمِي كما في تهذيب الكمال  
للمزي<sup>(١)</sup>.

فلا أدري من أين أتى البخاري بهذا الاسم ؟؟؟؟!!!

ثانياً : قوله (كَمَا فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ لِلْمَزِّي)

في مثله يقال كان الأولى أن يعزو هذا الكلام لمصدر متقدم فقد أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل<sup>(٢)</sup>  
: " قال : سمعت أبا جعفر مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْمَخْرَمِي المعروف بالفلاس يقول : " إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَقَعُ فِي أَحْمَدَ  
بْنَ حَنْبَلٍ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ مُبْتَدِعٌ ضَالٌ".

فهذه ملاحظة تعاب على طلاب الماجستير فكيف يقع فيها البخاري وهو أستاذ جامعي ؟؟؟!!



(١) (٤٥٧/١).

(٢) (٣٠٨/١).

وقول البخاري : (وَلَيْتَهُ أَخَذَ بِنَصِيحَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي الزُّهْدِ وَالِدَارِمِيِّ وَإِبْنِ أَبِي

شَيْبَةَ : " قُولُوا خَيْرًا تُعْرَفُونَ بِهِ وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، وَلَا تَكُونُوا عُجْلًا مَذَابِيحَ بُدْرًا " - وَبُدْرًا

بِضَمَّتَيْنِ - قَالَ الْإِمَامُ الدَّارِمِيُّ : " الْبُدْرُ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .. " ) .

أقول : أنت أول مخالف لهذا الأثر فتعليقتك هذه مجرد تهيج وتهويل في الكلام وإفساد بين السلفيين وفيها (( مِنْ الْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ وَالْجَهْلِ الْفَاضِحِ بِأُصُولِ الْعِلْمِ وَقَوَائِنِ أَهْلِهِ مَعَ الْوَقِيعَةِ فِي دِيَانَةِ ))<sup>(١)</sup> جماعة من المشايخ وطلاب العلم السلفيين بلا حجة والبرهان سوى الدعاوى والهديان . وأنت العجول في تبديعك للشيخ خالد ومن أعانه ومن يؤيده بلا حجة ولا برهان !!!



تنبيه على مخالفة البخاري لقوانين العلم :

أولاً : قول البخاري (عِنْدَ أَحْمَدَ فِي الزُّهْدِ وَالِدَارِمِيِّ وَإِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ)

أقول : رواه الدارمي من قول علي بن أبي طالب عليه السلام لا ابن مسعود رضي الله عنه فعزوه له وَهَمَّ وخطأ

ثانياً : قول البخاري (- وَبُدْرًا بِضَمَّتَيْنِ - قَالَ الْإِمَامُ الدَّارِمِيُّ : " الْبُدْرُ : كَثِيرُ الْكَلَامِ ... ) .

أقول الذي في سنن الدارمي<sup>(٢)</sup> : " المذابيح : كثير الكلام، والبذر: النمامون .

وهذا بخلاف ما نقله البخاري .

فلا أدري ما سبب هذا الجهل والتخبط في تعليقة لا تتجاوز صفحة إلا بأسطر ؟؟؟؟؟؟!!!

ثالثاً : شرح الإمام الدارمي على أثر علي عليه السلام لا أثر ابن مسعود .

نعم شرح أثر ابن مسعود البغوي حيث قال معلقاً على أثر ابن مسعود رضي الله عنه : " المذابيح والبذر واحد: هم

الذين يفشون لما يسمعون من السر، يقال: أذاع السر، إذا أفشاه ... " <sup>(٣)</sup> .

وقال ابن فارس : " البذر القوم لا يكتمون حديثاً ولا يحفظون ألسنتهم " <sup>(٤)</sup> .

فليس مراد الدارمي رحمه الله تعالى كثرة الكلام مطلقاً، فهذا يقال له الثرثار <sup>(٥)</sup> .

رابعاً : أورد البخاري الأثر بلفظ : " قُولُوا خَيْرًا تُعْرَفُونَ بِهِ ... " .

وهو عند من ذكرهم بلفظ : " تعرفوا به " . وهو الصواب لأن الفعل مجزوم بحذف النون لوقوعه في جواب

الطلب !

(١) وهذا من رد البخاري على البخاري .

(٢) (٣١٨/١) .

(٣) شرح السنة (١٩١/١٣) .

(٤) مقاييس اللغة (٢١٦/١) .

(٥) قال ابن فارس في مقاييس اللغة (٣٦٨/١) : " الثرثار : الرجل الكثير الكلام " .

وبهذا يظهر أن البخاري وقع في خطأين :

الأول : أنه غَيَّرَ وبدَّلَ لفظ الأثر من غير أن يشير لذلك .

وهذا معيب عند أهل الحديث، ومخالف لطريقتهم وقواعدهم .

الثاني : أنه غَيَّرَ وبدَّلَ لفظ الأثر من الصواب إلى الخطأ !!

وهذا عجيب غريب !!



قول البخاري ( فَلَهُ وَأَمثَالِهِ يُقَالُ كَمَا فِي الْمُصَنَّفِ لابنِ أَبِي شَيْبَةَ: " لَا نَامَتْ عُيُونُ الْجَبْنَاءِ ... ) .

أقول : قوله (فله وأمثاله) أي أن البخاري يقول للشيخ خالد بن عبد الرحمن وأمثاله (لا نامت عيون

الجبناء)

ولم يعين من مراده بأمثاله بل أجهمهم .

وقد سبق أيضاً قوله (وَصَنِيْعُهُ هَذَا وَمَنْ أَعَانَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ) فلم يعينهم بل أجهمهم

ولا أدري لماذا أجهمهم ؟

هل هو خوفاً منهم !!!

أم خوفاً أن يسميهم فيعلم السلفيون أنه إنما يطعن في جماعة من السلفيين ؟؟؟!!

فأي جبن يتحدث عنه البخاري ؟؟؟!!

فالجبان هو الذي يستخفي ولا يستطيع أن يظهر قوله .

والجبان ذو الوجهين الذي يأتي لناس بوجه ولآخرين بوجه آخر .

والجبان الذي ينكر ما قاله أو فعله بل ويحلف فهو جبان مهان .

أما الشيخ خالد وأمثاله فهم عقلاء ذوو مروءة يقولون الحق ولو على أنفسهم .

ثم إن الشيخ خالد بن عبدالرحمن رد على باطل ونصر السنة فهو مجاهد

وقال ابن قيم الجوزية : "الجهاد نوعان :

- جهاد باليد والسنان، وهذا المشارك فيه كثير .

- والثاني : الجهاد بالحجة والبيان، وهذا جهاد الخاصة من أتباع الرسل، وهو جهاد الأئمة، وهو

أفضل الجهادين ؛ لعظم منفعته وشدة مؤنته وكثرة أعدائه" <sup>(١)</sup> .

فمن نصر الحق ورد الخطأ مثله لا يقال له جبان ؟؟؟!!



قول البخاري ( وَإِنَّ مَا جَاءَ فِي هَدْيَانِهِ يَظْهَرُ مِنْهُ: إِفْلَاسِهِ وَتَخْلِيْطِهِ فِي مَسَائِلِ الْعِلْمِ وَتَقْرِيرَاتِ أُمَّتِهِ،

وَذَكَرَنِي فِعْلُهُ بِمِثْلِ تَضْرِبُهُ الْعَرَبُ لِمَنْ يُخَلِّطُ: " قِيلَ لِلْبَغْلِ: مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: الْفَرَسُ خَالِي! ).

أقول : تسمية مسائل العلم والاستدلال بالنصوص الشرعية هذيان لا شك أنه كلام خطير لا يجوز له أن يصف به السنن الثابتة ومنهج السلف الصالح بالهذيان ؟؟؟!!

وهذا يدل على أنه يقدر العلامة ربيع المدخلي ولم يلتفت للنصوص الشرعية

وهذا من مسلك الحدادية الذين يقدمون آرائهم على الأدلة الشرعية ويردونها لأفهامهم السقيمة .

فاحذر أن تشابههم في مسلكتهم ومنهجهم

والحقيقة أن البخاري أحق بهذا المثل؛ لأنه سئل عن كلام الشيخ خالد وما قاله في حق الربيع ؟

فلم يجب عن كلام الشيخ خالد وإنما أخذ يدافع عن الشيخ ربيع !! ويتهجم على الشيخ خالد !!

وكلام الشيخ خالد ليس فيه طعن في العلامة ربيع أبداً بل الشيخ خالد أثنى على الشيخ ربيع ثناء لم

يذكره كل من تهجم وطعن في الشيخ خالد بن عبدالرحمن

ثم إن استعمال هذه الأمثال مع أهل العلم السلفيين هو طريقة الحدادية الغلاة السفهاء :

فأربأ بنفسك أن ترعى مع المهمل



قول البخاري ( ثُمَّ أَقُولُ جَوَابًا عَنْ رَدِّ الشَّيْخَيْنِ : نَعَمْ، قَدْ اسْتَمَعْتُ إِلَى صَوْتِيَةِ أَخِي الشَّيْخِ خَالِدِ الرَّدَّادِيِّ

فَأَحْسَنَ فِيهَا وَأَجَادَ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا... )

وَاطَّلَعْتُ عَلَى كِتَابَةِ الْأَخِ الشَّيْخِ خَالِدِ الظَّفِيرِيِّ فَأَلْفَيْتُهَا حَسَنَةً مُسَدَّدَةً جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا... )

وَاطَّلَعْتُ أَيْضًا عَلَى جَوَابِ لِلشَّيْخِ عَلِيِّ الْحَذِيْفِيِّ -أبي عَمَّار- فَأَحْسَنَ وَأَجَادَ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ... )

أقول : كل من رد على الشيخ خالد بن عبدالرحمن، لم يتعرض لأصل المسألة التي خطأ الشيخ خالد بن

عبد الرحمن الشيخ ربيع فيها .

بل أخذوا بالطعن في الشيخ خالد بن عبدالرحمن والدفاع عن الشيخ ربيع !!!

علماً بأن الشيخ خالد بن عبدالرحمن أثنى على الشيخ ربيع ثناءً عاطراً في نفس الرد

لكن يصح فيك أنت ومن تمدحهم : وافق شن طبقه، وافقه فاعتقه

على أن في هذه الردود مؤاخذات علمية لمن اطلع عليها وبعضها خطيرة !!!

فلا أدري كيف مدحها البخاري ورفع من شأنها !!!!

فهذا يعتبر تأييداً لما فيها من الخطأ ومعين لهم في ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .



قول البخاري : ( وَخَتَامًا تَذَكَّرْتُ وَأَنَا أَتَمَلُّ فِيمَا قَالَهُ ذِيكَ مِنْ إِفْكِ وَظُلْمٍ وَطُغْيَانٍ مَقُولَةً قَالَهَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا سَمِعَ رَجُلًا نَالَ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَ لَهُ: " اغْرُبْ مَقْبُوحًا مَنبُوحًا... " عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَصَحَّحَهُ، وَفِي لَفْظٍ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ : " اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَنبُوحًا " وَلِذَا أَقُولُ لَهُ: **اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَنبُوحًا!** )

أقول : في هذه الخاتمة عدة سقطات :

الأولى : أن الواجب على المسلم أن يجنب أصحاب رسول الله ﷺ مواطن أمثلة السوء فكيف بأم المؤمنين الصديقة بنت الصديقة ﷺ وأرضائها .  
إذ قوله في الرواية (نال من عائشة ﷺ) أي ذكرها بسوء <sup>(١)</sup> .

الثانية : استعماله لهذا الأثر مشبهاً للشيخ خالد بن عبدالرحمن بمن يطعن في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها من المنافقين أو الروافض ومشبهاً لمكانة الشيخ ربيع بمكانة أم المؤمنين فهذا بلا شك فيه غلو ومجاوزة للحد، وعدم معرفة بقوانين العلماء ومسالكهم .

فهل الطعن في أم المؤمنين كالتعن في عالم من علماء السنة

أعوذ بالله من الغلو ومن المجازفة والعجلة والتهور في تقدير الأمور !!!!!

الثالثة : ما في كلام البخاري من الاحتقار بالشيخ خالد بن عبدالرحمن :

- في قول البخاري (ذيالك) أي الشيخ خالد بن عبدالرحمن .

- وفي قول البخاري (ولذا أقول له: اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَنبُوحًا)

أي ابتعد مسبواً مطروداً ؛ وقد سبق أن احتقار المسلم حرام !!!

الرابعة : هذا الأثر قال عنه الترمذي : " حسن صحيح " .

وإسناده ضعيف كما قال الألباني رحمه الله تعالى في ضعيف سنن الترمذي .

فهذا من (الْجُهْلِ الْفَاضِحِ بِأُصُولِ الْعِلْمِ وَقَوَائِنِ أَهْلِهِ...) <sup>(٢)</sup> .



(١) انظر : تحفة الأحوذى للمباركفوري (٢٦١/١٠) .

(٢) وهذا من رد البخاري على البخاري .

وختاماً :

فلن أقول للبخاري : ( اسكُتْ مَقْبُوحاً مَنبُوحاً ! )  
 كما قالها للشيخ خالد بن عبدالرحمن ظلماً وسوء أدب !  
 ولكني اسأل الله أن يهديك للحق ويشرح صدرك له أو يكفي السلفية والسلفيين شرك وضررك !  
 وأذكر نفسي والبخاري بما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في الانتقام للنفس والعفو : " الناس في الباب  
 أربعة أقسام :

- منهم من ينتصر لنفسه ولربه : وهو الذي يكون فيه دين وغضب.
  - ومنهم من لا ينتصر لا لنفسه ولا لربه : وهو الذي فيه جهل وضعف دين.
  - ومنهم من ينتقم لنفسه؛ لا لربه : وهم شر الأقسام.
  - وأما الكامل فهو الذي ينتصر لحق الله ويعفو عن حقه" <sup>(١)</sup>.
- فليختر البخاري لنفسه أي الأقسام أولى به.

واعلم أن الإنصاف عزيز !

وما أجمل ما قاله ابن قيم الجوزية : " اللَّهُ تَعَالَى يُحِبُّ الْإِنصَافَ ، بَلْ هُوَ أَفْضَلُ حَلِيَّةٍ تَحَلَّى بِهَا  
 الرَّجُلُ ، خُصُوصًا مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ حَكَمًا بَيْنَ الْأَقْوَالِ وَالْمَذَاهِبِ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِرَسُولِهِ : ﴿ وَأَمْرٌ  
 لِأَعْدَلِ بَيْنَكُمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> فَوَرِثَةُ الرَّسُولِ مَنْصِبُهُمُ الْعَدْلُ بَيْنَ الطَّوَائِفِ وَالْأَيِّمِ أَحَدُهُمْ مَعَ قَرِيْبِهِ وَذَوِي مَذْهَبِهِ  
 وَطَائِفَتِهِ وَمَتَّبِعِيهِ ، بَلْ يَكُونُ الْحَقُّ مَطْلُوبُهُ ، يَسِيرُ بِسَبِيْرِهِ وَيَنْزِلُ بِنُزُولِهِ ، يَدِينُ دِينَ الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ وَيُحْكِمُ  
 الْحُجَّةَ ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي قَدْ شَمَّرَ إِلَيْهِ ، وَمَطْلُوبُهُ الَّذِي يَحُومُ بِطَلْبِهِ عَلَيْهِ ، لَا  
 يَنْبِي عَنَانَهُ عَنْهُ عَدْلٌ عَادِلٌ ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِيهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، وَلَا يَصُدُّهُ عَنْهُ قَوْلٌ قَائِلٌ " <sup>(٣)</sup>.



(١) كما في مجموع الفتاوى (٣٠/٣٦٩).

(٢) (الشورى : ١٥).

(٣) إعلام الموقعين عن رب العالمين (٣/٧٨).